قوله وقال مجاهد الكنود الكفور وقيل الكنود الكفور الذي يمنع رفده ويأكل وحده ويضرب
عبده وهو جمع لقول مجاهد لان [illegible] الخلال [illegible] وقيل اللوام لربه يعد
المحن والمصائب وينسى النعم والراحات وهو كقوله وإذا أذقنا الناس الآية
وعلى كل حال فلا يخرج عن كونه كفورا أو مشتقا أو مقصرا في شكر الله على نعمه وتقصيره
وتبذيره في الاستعداد للقيامة وفي التعظيم لجنابه وبالجملة فهو الغافل الخسير
وعند الأولى الكنود التي لا تنبت شيئا والآية أثرت بمعنى أو في الجنس الأعم
الله [illegible] مزارعه [illegible] فقوله أفلا يعلم وقوله حصل قيل
هو ما [illegible] والحاصل من الحساب وقيل [illegible] لانكشاف الأسرار
الاستار [illegible] قال [illegible] بالحكم الإنسان [illegible]
ظاهرة قوله كالفراش المبثوث قال ابن حجر [illegible] البوارق [illegible]
والذباب والمبثوث المتفرق وحمله على حقيقته أولى قال وفي التشبيه وجوه
منها التطاير إلى النار والذهاب بغير مجيء اهـ

سورة التكاثر والعصر والهمزة والفيل لم يكتب

ولإيلاف قريش وأرأيت

قوله من سجيل وكيل أي من طين متحجر لقوله حجارة من طين وأصله سنك
بالفارسية فعرب فإن السنك بالفارسية الحجر وكل بالكاف وتشديد اللام
الماء والطين

سورة الكوثر

قوله نهر أعطيه نبيكم [illegible] عن عائشة رضي الله عنها [illegible] النبي صلى الله عليه
وسلم وأنه قال لها أنا أردت سماعه [illegible] إصبعيك في أذنيك فإن ذلك الخرير
الذي تسمعه نحوه من الكوثر [illegible] الكرماني [illegible] سعيد [illegible]

[illegible]

اللهم صل على [illegible] 23

185

كما نزل أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا رب اتخذت إبراهيم خليلا وموسى كليما بأي شيء خصصتني
فنزل ألم نشرح لك صدرك فلم يكتف بذلك فنزل ألم يجدك يتيما فآوى فلم
يكتف بذلك وحق له أن لا يكتفي لأن الشكوى إلى الحال سبب قطع
المزيد فنزل إنا أعطيناك الكوثر فلم يكتف بذلك حتى بلغنا أن جبريل
عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام
ويقول إن كنت اتخذت إبراهيم خليلا وموسى كليما فقد اتخذتك حبيبا
وفي هذا إشارة إلى تفضيل حبيب على خليل وكليم صلى الله عليه وسلم

سورة قل يا أيها الكافرون

قوله لا أعبد ما تعبدون أي في الاستقبال لأن لا لا تدخل إلا على مضارع في
معنى الاستقبال وقوله ولا أنا عابد أي في الحال وقيل بالعكس فيهما [illegible]
النفي أولا في الحال وثانيا للاستقبال وعليه الواحدي وغيره والنظر الإمام والطيبي
وكذا النظر [illegible] ذكر ابن مالك اشتراكه لا بين الحال والاستقبال
وإن غلب في الاستقبال وخصه الزمخشري بالاستقبال قال وهو أصوب لأن الأصل
الانفراد لا الاشتراك [illegible] وما وقع عند البخاري موافق لما عليه الواحدي وغيره

سورة إذا جاء نصر الله

قوله اللهم اغفر لي قال ابن [illegible] عليه السلام يستغفر ويتعوذ [illegible] وإلا كان
يستغفر [illegible] العظيم ما أنعم عليه [illegible] من القيام بحق ذلك ذنوبا
[illegible] قوله يتأول القرآن قال ابن حجر يعني قوله يتأول القرآن أي يجعل
ما أمر به من التسبيح والتحميد والاستغفار في أشرف الأوقات والأحوال
وقيل [illegible] قوله واستغفره مع أنه قال ليغفر لك الله ما تقدم

Copyright © King Saud University